

ب

ب

ب

العالم كما تراه..

بي بي سي تصحبك إلى عالم
صناعة التقارير التلفزيونية.



B B C

مقدمة

في عصرنا الزاخر بطيف واسع ومتجدد من أجهزة التصوير الرقمية سهلة الاستخدام وبرامج المونتاج الإلكتروني، بات بإمكان أي منا أن يتخيل نفسه منتج برامج تلفزيونية بطريقة أو بأخرى. إذ يستطيع من يمتلك المعدات المناسبة أن يصنع محتوى مرئياً مسموعاً يتمتع به الآخرون. ولكن في حقيقة الأمر، يبقى إنتاج التقرير التلفزيوني فناً قائماً بحد ذاته وصناعة تحتاج إلى فهم مبادئ أساسية، بما في ذلك أساليب معالجة القصة المصورة، والتخطيط لإنتاجها، وقواعد التصوير والمونتاج، بالإضافة إلى معرفة كيفية استخدام الأجهزة والتقنيات المتاحة.

وانطلاقاً من ريادة هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي BBC في مجال التدريب الإعلامي وحرصها على التواصل مع جمهورها في أنحاء العالم عبر وسائط إعلامية متنوعة، ارتأت تقديم هذا الدليل المبسط لبعض مبادئ الإنتاج المرئي المسموع، لكي تعين أي هاو أو مهتم على الإلمام بأبجديات صناعة التقارير التلفزيونية. ويتضمن الدليل إرشادات خاصة بالتجهيزات، والتصوير، والإضاءة، كما يحتوي على نصائح مستقاة من خبرات متراكمة في كيفية التخطيط للعملية الإنتاجية وكتابة النصوص.

وتأمل بي بي سي أن يوفر هذا الدليل بداية مفيدة لكل راغب في خوض تجربة الإنتاج المرئي المسموع بمبادرة فردية ورؤية ذاتية، بشرط ألا تتوقف الرغبة في معرفة جوانب هذا الفن واكتساب مهاراته عند حدود ما تناوله الصفحات اللاحقة.

كيف تبدأ

إن العثور على فكرة جديدة مثيرة للاهتمام هو الهاجس الذي يسيطر على عقل الصحفي أو الإعلامي أغلب الوقت إن لم يكن كله. لكن تحويل هذه الفكرة إلى "قصة" مرئية مسموعة يجد فيها المشاهد ما يشبع اهتمامه بالموضوع المطروح ويمتعه بصريا هو سر "الصناعة" الإعلامية التي يتطلب تعلمها والتمكن منها المرور بمراحل خبرة متطورة تبدأ من التعرف على بضع خطوات أساسية.

البحث وجمع المعلومات

قد لا تختلف القصة الصحفية من حيث البناء (بداية ووسط أو حبكة ونهاية) عن مثيلتها الأدبية أو السينمائية. إلا أن العمل الصحفي. ورغم كل ما يتطلبه من إبداع. لا يمكن أن يعتمد على خيال أو افتراضات. إذ لا بد وأن يستند هذا النوع من العمل إلى معلومات موثقة وحقائق لن يتأتى الحصول عليها إلا عبر البحث في موضوع الفكرة المطروحة. باستخدام الأدوات المتوافرة (مثل الكتب والصحف والإنترنت والاتصال بالأشخاص المعنيين). لتحقيق الأهداف التالية:

- تكوين خلفية معرفية جيدة عن الموضوع المقترح معالجته لتحديد عناصر القصة وشخصياتها الأساسية.
- تحديد مدخل القصة أو زاوية المعالجة.
- تقدير ما سيتطلبه معالجة القصة من وقت وجهد وتكاليف.

التخطيط

مخطط القصة (التصور المبدئي)

بمجرد أن تنتهي من مرحلة البحث الأولية وجمع المعلومات اللازمة وتقرير زاوية المعالجة. باشر التفكير في الصور التي تريد التقاطها وقم بإعداد تصورات لتسلسل الأحداث. ولكن عند وصولك إلى مسرح الحدث. لا تهمسك بالخطة الموضوعية بل حاول البحث عن المزيد من الأشخاص والأحداث اللافتة. وفي الوقت ذاته. لا تنشغل في البحث إلى درجة تنسى معها أنه سيتعين عليك في مرحلة لاحقة تركيب (مونتاج) اللقطات التي تصورها في سياق مرئي مسموع. مختصر ومفهوم.

التخطيط للتصوير

التخطيط الجيد أمر بالغ الأهمية إذا ما أردت أن تتجنب الارتباك في موقع التصوير أو المشاكل أثناء عملية المونتاج. وحتى في أبسط اللقطات. سيساعدك جدول الأولويات في الحصول على اللقطات الأهم أولاً. كما أنه مفيد في تخطيط العمليات اللوجستية للمشاركين. ومراعاة ظروف الطقس. وما إلى ذلك.

كيف تقوم بذلك:

- حدد المواقع المقترحة للتصوير بناء على فهمك للسياق العام للموضوع.
- قم بزيارة المكان. إن كان ذلك ممكناً. لتحديد أفضل أوقات التصوير. ومواقع الكاميرا. إلخ...
- ضع جدولاً زمنياً: خصص وقتاً كافياً لإجراز جميع المهام. بما في ذلك السفر والاستعداد للتصوير.
- حضر المعلومات اللوجستية: السفر. وعناوين المواقع. وقوائم الاتصالات. وجميع جوانب السلامة.
- خذ في حسابك احتياجات المشاركين في العمل. ونظم وقتك بما يضمن راحتهم وامنح نفسك وقتاً إضافياً حسباً لأي طارئ
- قم بإعداد تقييم للمخاطر المتوقعة وكيفية التعامل معها.
- ضع قائمة باللقطات وفق ترتيب معين. آخذاً في اعتبارك تصوير اللقطات الأكثر أهمية أولاً.
- اكتب نصاً مبدئياً للمساعدة على تصور ترتيب اللقطات. ولكن كن مرناً ولا تكتب النص النهائي حتى تكتمل جميع مقابلاتك وتدخل مرحلة المونتاج.

صناعة المحتوى السمعي/ المرئي

اختيار التجهيزات

بعد التخطيط لتصوير لقطاتك، عليك اختيار الأجهزة المناسبة لالتقاطها. وغالباً ما يؤدي الافتقار إلى المعدات الكافية إلى تدني جودة اللقطة.

كيف تقوم بذلك:

- اعمل ضمن ميزانيتك
- حدد مستوى جودة الصوت والصورة الذي تريد
- فكر في العمليات اللوجستية، وخاصة عند اختيار تجهيزات الصوت
- حدد حجم التجهيزات التي تستطيع حملها وإلى متى يمكنك ذلك
- اختر معدات تتقن استخدامها
- تأكد من أن المعدات المختلفة متوافقة في ما بينها وجاهزة للعمل

اختيار الكاميرا

ما هي أكثر الكاميرات الرقمية ملائمة لاحتياجاتك؟ هناك عدد من الأشياء الواجب توخاها عند اتخاذك هذا القرار.

الجودة

تستطيع الحصول على أفضل نوعية للصور بواسطة إحدى أكثر الكاميرات الرقمية تطوراً، ولكن فقط عند استخدام آليات التحكم اليدوي، مما يعني ضرورة أن تدرك ما تقوم به من عمل. وإذا لما تكن لديك خبرة في هذا المجال، فمن الأفضل لك اختيار آلة تصوير أبسط يكون أداؤها جيداً في الأوضاع الأوتوماتيكية.



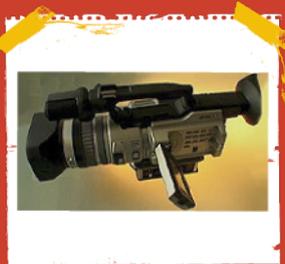
سهولة الحمل

يبدو أن وزن الكاميرا يزداد كلما ازدادت جودة صورها. وفي الوقت ذاته، نادراً ما تحصل على مشاهد جيدة عندما تكون متعباً. ومن هنا، إذا كنت تقوم بالكثير من العمل اليدوي أو تحتاج إلى نقل الأجهزة لأي مسافة كانت، فعليك اختيار آلة تصوير أخف وزناً ولكن تفي بالجودة المطلوبة.



الميزانية

لا تنفق كامل الميزانية على شراء آلة تصوير باهظة الثمن من أجل القيام بعمل تصويري بسيط، ولكن تذكر أيضاً أنك لن تحصل على أجود نوعية من آلة تصوير رقمية رخيصة الثمن. لذلك، اختر آلة تصوير تناسب ميزانيتك وتوقعاتك.



ميكروفونات الكاميرا

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الميكروفونات التي يمكن وصلها بألة التصوير بواسطة كبل أو وصلة لاسلكية:



اليدوي Hand Mic - يحمل باليد قريباً من مصدر الصوت. وعادةً ما يظهر في اللقطة. قوي ومقاوم بشكل جيد لتأثير الريح والضجة. جيد للعمل الميداني (كاستطلاعات الرأي)



المصوب أو البندقية Gun Mic - يوضع على ذراع طويلة ليبقى خارج مجال التصوير. يلتقط الصوت من جهة واحدة فقط. لذلك فهو أفضل بكثير عند وجود الريح. أي أفضل للاستعمال في الهواء الطلق



المشبك Clip Mic - يوضع على الصدر. وبالكاد يظهر في اللقطة. حساس للريح والضجة وحركة الجسد

اليدوي Hand Mic - يحمل باليد قريباً من مصدر الصوت. وعادةً ما يظهر في اللقطة. قوي ومقاوم بشكل جيد لتأثير الريح والضجة. جيد للعمل الميداني (كاستطلاعات الرأي)

هناك أيضاً ميكروفونات لاسلكية Wireless توفر حرية ومرونة أكبر في تصوير الوقائع. ولكنها معدات معقدة: فلديك جهاز للإرسال والاستقبال. بالإضافة إلى وصلة لاسلكية لا يمكن التنبؤ بأعطالها. فكر في استخدام ميكروفونات لاسلكية عندما تكون بعيداً عن المتحدث ولديك الوقت الكافي لترتيب هذا النوع من الميكروفونات. والذي يتيح للمشاركين البقاء في الجو العام للحدث حتى عندما يكونون خارج المشهد.

بإمكانك استخدام أكثر من نوع واحد من الميكروفونات لتغطية حدث واحد. مثلاً ميكروفون مصوب لالتقاط الأصوات التي تقع مصادرها في مرمى الكاميرا وميكروفون لاسلكي لالتقاط صوت ضيفك الرئيسي.

حاملات الكاميرا

هناك مجموعة واسعة من حاملات آلات التصوير الرقمية التي تناسب جميع الأحجام. ابتداءً من مسجلات الفيديو المحمولة باليد وانتهاءً بأكبر النماذج.

الحامل الثلاثي

يعتبر الحامل ثلاثي الأرجل الأكثر انتشاراً بين أدوات تثبيت الكاميرات. وتتنوع نماذجه بشكل كبير. ابتداءً من منصات الألمنيوم المزودة برؤوس مدمجة دوارة وقابلة للتعديل. ووصولاً إلى النماذج المصنوعة من أنسجة كربونية. والتي تسمح باستخدام رؤوس دوارة متحركة لمختلف أنواع الكاميرات. ويتميز الحامل المتطور بوجود مؤشر زئبقي يتيح إعادة الكاميرا إلى وضع الاستواء بسرعة أثناء نقلها من نقطة إلى أخرى في موقع التصوير.



قاعدة التعاقب أو تسلسل اللقطات

"التعاقب" هو سلسلة من اللقطات الموصولة مع بعضها بعضاً بحيث يظهر المشاهد بشكل مستمر غير متقطع. لتحقيق ذلك أثناء عملية المونتاج، عليك التقاط العديد من المشاهد لتصبح عملاً واحداً يعبر عن فكرة معينة. وتعتبر مشاهد الفيديو لغة بحد ذاتها مثل أي لغة أخرى، ولها قواعدها الخاصة. وكما هي الحال بالنسبة إلى الجمل اللغوية، فإن اللقطات المتعاقبة تتكون من عناصر مختلفة لا بد من وجودها لإضافة معنى إلى الجملة المصورة وإبقائها مفيدة ومعبرة. وذلك عبر التنوع في حجم اللقطات المتعاقبة، فمثلاً قد تبدأ بلقطة واسعة للمكان ثم لقطة متوسطة فلقطة مقربة للشخص أو الشيء محور الحدث ثم تعود إلى لقطة واسعة للتذكير بالسياق. وفي حين أن تعلم القواعد الأساسية سهل نسبياً، فإن تعلم استخدامها يستغرق الحياة بأكملها.

تتراوح مدة اللقطة الواحدة بين 5 - 10 ثوانٍ، ولكن إذا اشتملت اللقطة على أي نشاط أو حركة صغيرين، فإنك ستحتاج إلى تكرارها مرات عدة لتضمن الحصول على تعاقب مفيد ومثير للاهتمام. وأما اللقطات الأطول زمناً، فتكون أفضل في حال أظهرت شخصاً يتحدث إلى الكاميرا، أو فعلاً مهماً، أو سلسلة من الأفعال.

كيف تقوم بذلك:

ضع "خطة هجومية" باستخدام واحدة أو أكثر من هذه القواعد:

- قم بتغيير قياس العدسة وزاوية التصوير في كل لقطة جديدة - استخدم خاصية التقريب إذا كنت على عجلة من أمرك.
- التقط صوراً للشخص، ثم للشيء، ثم للشخص والشيء معاً.
- حدد اللقطات التي تريد حذفها وتلك التي تود الاحتفاظ بها.
- التقط صوراً حركية متداخلة
- للحصول على تغطية شاملة وخيارات مونتاج كافية، عليك تصوير عدد من اللقطات أكبر مما تعتقد أنك بحاجة إليه.

تخيل أنك تريد أن تظهر الشخصية الرئيسية في طريقها لحضور مباراة لكرة القدم:

الفاعل	نوع اللقطة/اللقطات / وجهة النظر
من الممكن أن تبدأ معه عند استعداده لمغادرة المنزل	اللقطة مقربة. الرأس والأكتاف أو من الأسفل إلى الأعلى
مغادرة المنزل، وركوب الحافلة	لقطة عريضة عبر الشارع، ثم أثناء صعوده إلى الحافلة
يمكن أن نراه في الحافلة	لقطة متوسطة تظهره وهو ينظر عبر النافذة
رؤية الحافلة تصل إلى الملعب	لقطة أعرض للحافلة تظهرها في سياق الصورة
الترجل من الحافلة	لقطة متوسطة تتيح لنا تمييزه
يمكن أن يكون هناك لقطة أعرض لحشود المشجعين تتحرك بشكل دؤوب عند مدخل الملعب	لقطة عريضة يمكن أن تكون ملتقطة من فوق الملعب أو من منزل مطل على الطريق
ثم نلتقط صورة مقربة للرجل المقصود وسط جمهور المشجعين	لقطة متوسطة
يدخل عبر الباب الدوار	لقطة مقربة، من زاوية بائع التذاكر، أو من فوق كتف البائع
نراه يصل إلى المدرجات	لقطة متوسطة تظهره صفاً كاملاً من المشجعين بعد انضمام الرجل المقصود إليهم
قد يلتقي أصدقاءه	لقطة أقرب
بعدها، ينزل الفريقان إلى أرض الملعب ويبدأ المشجعون الهتاف والتصفيق	لقطة بعيدة تظهر الشخص ضمن الجمهور

بالطبع، هذا تعاقب نموذجي لإظهار شخص ما سيكون مساهماً رئيسياً في تقريرنا، ولكن تبقى المبادئ نفسها مهما اختلف الشخص أو الفعل، ويجب أن تفكر بجميع اللقطات التي تحتاجها لإظهار سياق حدث ما.

التصوير

اللقطات الجيدة - بعض المبادئ

تحتاج إلى وضعية تصوير ثابتة - لأن لقطات الكاميرا المحمولة ليست جديرة بالعرض ما لم يكن المشاهد بالغ الأهمية بالنسبة للمشاهد إلى درجة تجعله يتغاضى عن اهتزازات الكاميرا التي لا مفر منها في مثل هذه الحالات. احرص دائماً على استخدام حامل الكاميرا.

حافظ على الكاميرا مستوية - واستخدم المؤشرات التي تضمن ثبات الكاميرا في وضع أفقي قبل أن تبدأ التصوير - لا شيء يحزن أكثر من اكتشافك لاحقاً أن هذه اللقطات الرائعة قد تم التقاطها بزاوية مائلة قليلة ولكن واضحة.

خذ الإضاءة بعين الاعتبار - تكون عين الإنسان أكثر براعة من عين الكاميرا في ظروف الإضاءة التي تتوفر فيها خيارات واسعة. وكما تتحقق من توازن اللون الأبيض في كل موقع، يجب أن تسأل نفسك باستمرار عما إذا كانت هناك كمية كافية من الضوء.

كن مستعداً للمفاجآت - تعتبر الكاميرا من المقتنيات غالية الثمن، مما يجعلها محط أنظار اللصوص في الشارع وكذلك الناس "المزعجين" الذين يلقون بأنفسهم أمام عدسات الكاميرا. وبالتالي، يتعين عليك دائماً أن تحسب الأمور بشكل مسبق. وأن تعرف ماذا ومن يوجد وراءك، وما الذي قد يعرقل طريقك في حال احتجت إلى إخلاء الموقع سريعاً.

اضبط عدسة الكاميرا - لا يمكن تركيز بؤرة العدسة بعد انتهاء التصوير، لذلك يجب أن تكون صحيحة في الأساس. الأمر الذي يتعلق بالمسافة بين الكاميرا والجسم المراد تصويره، فإذا ما تحركت الكاميرا أو الجسم، ستحتاج على الأغلب إلى تعديل بؤرة العدسة. ويوجد لديك خيار يتيح لك استخدام التعديل اليدوي أو الأوتوماتيكي للعدسة (حسب خبرتك في التصوير).

تكوين اللقطة

تبعث اللقطة الجيدة السرور في النفس بمجرد النظر إليها. كما أنها تساعدك في نقل المضمون، بينما تشتت اللقطة الرديئة تركيز المشاهدين.

كيف تقوم بذلك:

- حدد إطاراً لصيغة الشاشة العريضة في الكاميرا، الأمر الذي يتوقف على ما إذا كنت التقطت الصور بحجم ٣:٤ أو ٩:١٦
- حدد إطاراً للمشي وأفقاً للنظر
- لا تدع الفعل يحدث عند حافة الإطار
- استخدم عدسة بزوايا عريضة لتصوير أكبر قدر ممكن من المشهد
- استخدم عدسة تصوير مقربة لعزل جسم ما؛ مثل وجه معين وسط حشد من الناس
- امنح عمقاً إضافياً للصورة العريضة بأن تضع الجسم في المقدمة
- في المقابلات، ضع الكاميرا بمستوى العين
- يجب أن يكون الشخص الذي يجري المقابلة قريباً من عدسة الكاميرا، بحيث لا يوجه الضيف نظره إلى العدسة مباشرة أو بعيداً عنها تماماً.
- فكر لأبعد من العدسة: كيف ستظهر الصورة على التلفاز بالنسبة للمشاهد؟

صناعة المحتوى السمعي/ المرئي

تأكد من توافق اللقطات

مصطلحات التصوير

لا توجد أحجام ثابتة بالمطلق للقطات، ولكن هذا الدليل يقدم لك أكثر المصطلحات استخداماً.

أحجام اللقطات



WS - لقطة عريضة
(الجسم صغير في الإطار)



LS - لقطة طويلة (من
قمة الرأس إلى أسفل
القدمين)



MS - لقطة متوسطة
(من الخصر إلى الأعلى)

زوايا العدسة



MCU - لقطة متوسطة
قريبة (من الصدر إلى
الأعلى)



CU - لقطة قريبة
(تظهر الرأس والكتفين)



BCE - لقطة قريبة
كبيرة (من الجبين وحتى
الذقن)

وضعية الكاميرا



HA - زاوية مرتفعة



LA - زاوية منخفضة

إرشادات التصوير

هناك بعض اللقطات التي قد تبدو للناظر "صحيحة" وبعضها الآخر لا. وسوف تساعد هذه الإرشادات في تجنب الأخطاء الشائعة.

المقابلات

ضع الكاميرا على مستوى عيني الشخص المراد تصويره، وارك له مساحة للنظر إذا كان ينظر قطرياً عبر الإطار. تجنب ترك مساحات فارغة حول المشارك، ويفضل تضيق اللقطة ما لم يؤد ذلك إلى فقدان معلومات مهمة.

لا تضع الأجسام المهمة المراد تصويرها في أقصى يمين أو يسار الصورة - بعض شاشات التلفاز والحواسيب الشخصية ستحذفها



صناعة المحتوى السمعي/ المرئي

إذا كان رأس المشارك يتحرك بشكل دائم، قم بتغيير حجم اللقطة بشكل بطيء عوضاً عن تعديلها بشكل دائم لتضمين الرأس في اللقطة.

تجنب الخلفيات المشتتة للانتباه أو بروز الأجسام في محيط رأس المشارك.



الحركة

حاول تشكيل اللقطة بحيث تتضمن أي حركة متوقعة عوضاً عن تعديل اللقطة لملاءمتها



في حال الدوران مع الأجسام المتحركة، اترك "مساحة



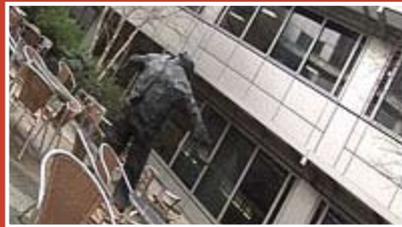
المناظر العامة/ المناظر الطبيعية



للمناظر العامة، حاول التصوير من ارتفاعات أو مواضع كاميرا غير اعتيادية- كالتصوير من مستوى الأرض أو من مكان مرتفع فوق المشهد؛ من نافذة الطابق الأعلى مثلاً

حاول تضمين البعض منها في مقدمة الصورة لإعطاء عمق ومنظور للمشهد، أو قم بالتصوير عبر أحد مكونات المحيط، مثل نافذة أو أوراق الشجر إلخ.

المناظر العامة/ المناظر الطبيعية



انتبه إلى أن أساليب المونتاج المثيرة قد تكون مربكة للمشاهد.

دائماً حافظ على الكاميرا مستوية، ما لم ترغب في إمالتها لإضافة بعض التأثيرات، وفي هذه الحالة قم بإمالتها بشكل كبير حتى تبدو مقصودة.

صناعة المحتوى السمعي/ المرئي

تصوير الحركة

إن الحركة في إطار الصورة وحركة الكاميرا تجعل تسلسل الأحداث أكثر إثارة. ولكن يمكن أن تسبب المشاكل. وبالتالي، يجب أن تكون جميع حركات الكاميرا مبررة. إما من أجل متابعة حركة ما أو من أجل خدمة إيقاع القصة. ويجب توخي الحرص بشكل خاص في حال التصوير بالكاميرات المحمولة يدوياً، وهي مهارة تأتي بالممارسة.

كيف تقوم بذلك:

- تأكد من أن حركاتك مدروسة وتتلاءم مع أسلوب التعاقب المعتمد لديك
- الحركة الزائدة يمكن أن تزج المشاهدین
- استخدم زاوية واسعة عند التصوير بواسطة الكاميرا اليدوية. وذلك للحد من تأثير ارتعاشة اليد
- ابدأ بتحريك الكاميرا قبل دخول الجسم المتحرك في إطار اللقطة
- اترك مساحة للمشئي والحركة داخل الإطار
- احرص على تضمين لقطات قريبة للحركة. مثل قدمين أثناء المشي. لتساعدك في عملية التحرير
- دع الحركة تدخل و/ أو تغادر إطار اللقطة. أي التقط صوراً للمشهد الفارغ قبل وبعد ظهور الأجسام المتحركة
- ابحث عن الأجسام المتحركة التي تعبر على طول الإطار. كحافلة أو شخص
- عندما تريد متابعة شخص ما، احرص على إبقاء حجمه ثابتاً في جميع اللقطات
- لتجنب مشاكل تركيز بؤرة العدسة، حاول المحافظة على المسافة ذاتها بين الجسم المتحرك والكاميرا
- تمرن على حركات الكاميرا كلما أمكن لك ذلك
- حرّك الكاميرا ببطء عند تصوير جسم ساكن
- حاول أن تبقي عيناً متيقظة لمراقبة محيطك الفعلي
- ابدأ واختتم كل مشهد ضمن إطار واضح
- خذ قسطاً وافراً من الراحة، لأن التردد والإرهاق يسببان ارتعاش اليدين

كيف تحافظ على ثبات الكاميرا المحمولة

٣. ثبت ذراعيك على مقربة من جسمك عندما تكون في وضعية الثبات



٢. احمل الكاميرا بكلتا يديك



١. أبق قدميك متباعدتين بزوايا معينة



٥. حاول إيجاد شيء لتتكئ عليه في حال طالت اللقطة



٤. أثناء الحركة، احمل الكاميرا بعيدة قليلاً عن جسمك بحيث يمتص الذراعان بعض الحركة



التصوير من أجل الاستمرارية

تعتبر قواعد الاستمرارية أساسية للحصول على تعاقب متصل. بحيث يسهل قص المشاهد ولصقها مع بعضها بعضاً بشكل سلس أثناء عملية التحرير.

كيف تقوم بذلك

- اسع إلى الحصول على أحجام ثابتة للمشاهد. وخطوط نظر واحدة. ومساحة للنظر
- احرص على أن تتداخل الحركة بين مشهد وآخر. اطلب من المشاركين في المشهد إعادة الحركة بحيث تتمكن من تصويرها باستخدام لقطات ذات أحجام مختلفة.
- دع الأجسام تدخل وتخرج من الإطار. قم بتصوير المشهد الفارغ قبل وبعد ظهور الأجسام المتحركة
- صوّر العديد من اللقطات المستقطعة والقريبة
- في جلسات الحوار، قم بتصوير لقطات عريضة للمجموعة ولقطات قريبة للمستمعين والتفاداتهم
- واصل التصوير لمدة ١٠ ثوانٍ إضافية في نهاية كل مشهد
- عند تغيير زاوية التصوير، تذكر الأجسام التي لا تزال موجودة من اللقطة السابقة - كالأشخاص المتحركين

الاضاءة (التعرض للضوء)

تتوقف درجة التعرض على كمية الضوء التي تسمح لها بالدخول إلى عدسة الكاميرا. وفي معظم الحالات، فإنك بحاجة إلى ضوابط تتيح لك إنتاج صورة تبدو طبيعية. وفي حين يمكن إنقاذ صورة غير مضاءة بما يكفي أثناء عملية المونتاج، ولكن الأمر ليس صحيحاً بالنسبة إلى الصورة المغمورة بالضوء.

كيف تعرض الصورة للضوء يدوياً

- التقط صورة مقربة لتملأ الإطار بالمساحة التي تريد كشفها للضوء بالمقدر المناسب، كوجه شخص ما
- قم بتفعيل خيار المكشاف الضوئي "الأوتوماتيكي"
- انتقل إلى الوضع اليدوي
- التقط صورة بعيدة لإعادة تشكيل إطار اللقطة بحسب الحاجة

نصائح أخرى

- اضبط إعدادات المكشاف الضوئي لكل لقطة على حدة وحاذر أي تغيرات، كظهور الشمس
- انظر إلى الصورة عبر العدسة، وقم بإجراء التعديلات الضرورية
- أبق مفاتيح المكشاف الضوئي على الوضعية اليدوية، ما لم تكن في وضع يصعب فيه إجراء عملية الضبط

الضبط الأوتوماتيكي

كما هي الحال بالنسبة إلى التركيز الأوتوماتيكي لبؤرة العدسة، يعمل المكشاف الضوئي الأوتوماتيكي بمثابة دليل عام.



يبحث المكشاف الأوتوماتيكي عن شدة سطوع متوسطة للمشهد، ويكون أداؤه أفضل ما يكون في حال كانت درجات ألوان الصورة أقل تبايناً.

ولا يستطيع مواكبة التغيرات في مستويات الإضاءة أو درجات التباين الكبيرة، ويسفر استخدام المكشاف الضوئي الأوتوماتيكي لتصوير شخص ما أمام سماء ساطعة أو نافذة عن صورة ظليلة غير واضحة المعالم للشخص المراد تصويره.

وإذا تغير مستوى الضوء بشكل كبير، كظهور الشمس المفاجئ، فقد لا يتمكن المكشاف الأوتوماتيكي من إجراء التعديلات المناسبة.

عينك هما حكم جيد لتقدير مستوى التعرض للضوء. استخدم المؤشرات الأوتوماتيكية للحصول على متوسط للقراءة، ثم انظر إلى الشاشة/ نافذة الرؤية وقم بإجراء التعديلات المناسبة باستخدام مفاتيح الضبط اليدوية.

استفد من الضوء المتوفر بالحد الأقصى

لماذا تحتاج إلى الضوء؟ أولاً، لأنه أساسي لعرض الصورة، وثانياً، يعطي الضوء الصورة شكلها وعمقها. وفي جميع الأحوال، ستحتاج إلى تحديد مصدر أساسي للضوء، والمصادر المتاحة عادةً هي الشمس، والنافذة و/ أو الأضواء الداخلية. كما يجب أن تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الضوء.

صناعة المحتوى السمعي/ المرئي

كيف تقوم بذلك:

- بالنسبة إلى أي مشهد، حدد المصدر الأساسي للضوء وما إذا كان من النوع الذي يترك ظلالاً أم لا
- امنع التوهج المزجج للعدسة: لا تصوب الكاميرا نحو مصادر الضوء القوية وتجنب الأجسام التي تقتصر إضاءتها على ضوء خلفيتها
- حاول أن تتجنب النوافذ ذات الإضاءة الساطعة في التصوير الداخلي
- تعتبر فترة الصباح الباكر أو العصر أفضل الأوقات لالتقاط الصور الخارجية
- في المقابلات:
 - حاول استخدام إضاءة ثلاثية: أساسية (قوية)، ومالئة (ناعمة)، وخلفية (قوية).
 - الأساسية = للجسم المراد تصويره، المألئة = للمنطقة المحيطة بالجسم مباشرة
 - سلط الضوء على الأشخاص من الجانب لتظهر تفاصيل الوجه
 - خط النظر يجب أن يتجه بشكل مباشر نحو الضوء الأساسي

ميزان اللون الأبيض

ترى أعيننا الضوء المحيط ضوءاً أبيض. ولكن يختلف الحال بالنسبة للكاميرات، فيظهر ضوء النهار باللون الأزرق، ومعظم أنواع الضوء الاصطناعي باللون الأصفر. وضوء النيون المشع أو الفلوريسنت باللون الأخضر. ويتم استخدام ضوابط اللون الأبيض في الكاميرا لإعادة إنتاج الألوان بالشكل الذي تتوقع رؤيته عين الإنسان.



الضوء الاصطناعي



ضوء النيون المشع
(الفلوريسنت)



ضوء النهار

وكما هي الحال بالنسبة إلى المكشاف الضوئي، عليك الانتباه إلى توازن الضوء الأبيض في كل مشهد/ موقع تصوير. إن الطريقة الأكثر دقة في التحقق من توازن اللون الأبيض هي عن طريق الشاشة الملونة أو نافذة الرؤية. واعلم أن هناك بعض الشاشات المتوازنة مع ضوء النهار. ما يعني إمكانية ظهور اللون الأبيض أكثر زرقة (أبهت) من لونه الحقيقي أثناء التصوير.

كيف تقوم بذلك:

- قم بتوجيه الكاميرا إلى ورقة بيضاء مضاءة من مصدر الضوء ذاته المستخدم مع الجسم المراد تصويره
- قم بتقريب العدسة حتى تملأ الورقة كامل إطار اللقطة
- اضبط المكشاف الضوئي على الوضعية الأتوماتيكية
- اضغط زر توازن اللون الأبيض. وعندما ستقوم الكاميرا بعملية تعديل تلقائي لجعل الورقة تبدو بيضاء
- أعد تشكيل اللقطة وتحقق من عملية التوازن في نافذة الرؤية أو على الشاشة

الصوت

تسجيل الصوت النقي

لا يحتوي الصوت النقي على تشويش أو ضجيج غير مرغوب فيه. وفي حين تستطيع آذاننا اختيار الأصوات التي تريد الإصغاء إليها، فإن الميكروفونات لا تستطيع ذلك، حيث تقوم بتسجيل كل شيء. أصغ دائماً إلى الأصوات المحيطة بموقع التصوير وحاول خفت الضجة غير المرغوب فيها. ويمكن لأصوات السيارات، وطنين الآلات، والموسيقا أو حتى صوت إغلاق الباب أن تفسد التسجيل الصوتي المرافق للتصوير.

كيف تقوم بذلك:

- عندما تصل إلى موقع التصوير، توقف، وأغلق عينيك واستمع للأصوات. فكر قبل التصوير بما تريد تسجيله وما تريد شطبه
- اصطحب معك مصداً للرياح إذا أردت التسجيل في الخارج
- جُنب التسجيل في المناطق التي يتردد فيها الصدى
- خفف ضجيج الأجهزة والأصوات الخلفية غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى التشويش اللاسلكي من خلال وضع الميكروفون بزاوية ١٨٠ درجة بعيداً عن الأصوات الخلفية المشوشة
- ضع الميكروفون على أقرب مسافة ممكنة من الأصوات المهمة
- أبق الكابلات والمعدات في مأمن بعيداً عن طريقك أثناء العمل
- اضبط وراقب مستويات التسجيل. فكلما زادت سيطرتك على بيئة الصوت كلما حصلت على أداء أفضل
- استخدم سماعات رأس عالية الجودة لمراقبة الصوت، ولكن يجب أن تعلم أن الصوت العالي يمكن أن يؤذي سمعك؛ لذلك استخدم دائماً سماعات تحتوي على مفتاح تحكم بمستوى الصوت
- احرص على إغلاق جميع أجهزة الهاتف المحمول

تسجيل الأصوات المحيطة (Atmos)

يتم استخدام "الأصوات المحيطة"، أو تسجيل الصوت الطبيعي لمواقع التصوير، في عملية المونتاج لتغطية أصوات الخلفية عند القيام بتركيب اللقطات في تسلسل ما. كما تستخدم "الأصوات المحيطة" لإضافة فواصل إلى الحوارات التي لا توجد مسافة فارغة في نهايتها، وذلك لإعطاء فواصل طبيعية أكبر.

كيف تقوم بذلك:

- يتم تسجيل أجود "الأصوات المحيطة" أثناء إجراء الحوار الأصلي
- قم بتجميع الـ "الأصوات المحيطة" من خلال إبقاء الكاميرا على وضعية التصوير لمدة ٥ ثوان إضافية بعد كل لقطة
- انتبه إلى أن أصوات الخلفية قد تتغير، وفي هذه الحالة قم بتسجيل ٥ ثوان إضافية في الطرف الجديد
- إذا كنت تقوم بتسجيل صورة، سجّل دوماً الصوت المحيط، ضمن المشاهد العامة (General Views) مثلاً.

مشكلات الصوت

- لا يوجد صوت - لا أستطيع سماع أي صوت
- تأكد من وصول التيار الكهربائي إلى كل واحد من معدات الصوت
- تأكد من مستوى ارتفاع الصوت في سماعات الرأس
- تأكد من مستوى صوت التسجيل
- افحص جميع التوصيلات الكهربائية بين الميكروفون والكاميرا

الأصوات المتقطعة - أستطيع سماع أصوات غريبة متقطعة مثل: الطقطقة
يكمن أن تحدث بسبب تشغيل مفتاح كهربائي في مكان قريب، كالصوت الذي يصدر جراًء تشغيل مفتاح الكهرباء أو الثلاجة. حاول البحث عن مصدر الصوت، وإن لم تتمكن من تحديده، حاول الانتقال للعمل في مكان آخر ضمن المبنى.

التشويش المستمر - هناك ضجة مستمرة مثل:
الأزيز/ الهمهمة - يمكن أن تكون ناجمة عن تشويش التردد اللاسلكي من قبل بعض الأجهزة. مثل الحاسوب. أو فرن
الميكرويف. أو أجهزة المحمول. أو ضوء النيون أو الراديو.
الحشخشة - تكون ناجمة في أغلب الأحيان عن عيب في الأجهزة. قم بتحديد العطل عن طريق وصل ميكروفون آخر
بالقابس الكهربائي وحاول مرّة أخرى.
الأصوات الخلفية العالية - إذا كان هناك الكثير من الضجة في خلفية المشهد. فمن المرجح أن يكون الميكروفون موجهاً
نحو مصدر الضجة أو يكون بعيداً عن الضيف المراد تصويره. قم بتغيير وضعية تصوير الضيف وموقع الكاميرا بحيث
يصبح الميكروفون بعيداً عن الصوت الخلفي.
الحفيف- ينتج عادة عن احتكاك ملابس الشخص الذي جُرى معه المقابلة مع الميكروفون الشخصي. قم بإعادة تثبيت
الميكروفون أو استخدم ميكروفوناً مصوباً أو عصبياً عوضاً عنه.

تشويش الصوت

يُمكن أن يكون السبب:

- مستوى تسجيل الصوت عالٍ جداً - قم بوضع مستوى الصوت على الوضعية الأوتوماتيكية للتحقق
- الميكروفون قريب جداً من الشخص المتكلم
- عطل في المعدات

الحديث إلى الكاميرا

يمكن أن يكون "الحديث إلى الكاميرا" (PTC) أو "الوقوف أمام الكاميرا" (Stand-up) جزءاً مفيداً في أي تقرير مصور. إذا ما تم استخدامه بالشكل الصحيح.

أولاً تُظهر للمشاهد أنك كنت في قلب الحدث ولم تقم بتجميع التقرير من لقطات صورها أشخاص آخرون. ولكن يجب ألا تكون رغبتك في إثبات ذلك هي السبب الوحيد لاستخدامك "الحديث إلى الكاميرا".

قد يكون "الحديث إلى الكاميرا" بمثابة جسر أو وسيلة وصل بين عنصرين أو فكرتين مختلفتين في إطار الموضوع الواحد الذي تقوم بتغطيته. وقد يأتي في نهاية التقرير كخلاصة تريد تركيزها في ذهن المشاهد. ويستخدم البعض "الحديث إلى الكاميرا" بشكل روتيني كخاتمة للتقرير تلخص ما جاء فيه أو للتطلع إلى المستقبل. أثناء الوقوف أمام مبنى أو في موقع ذي صلة بالموضوع العام. وبغض النظر عن هدفك من "الحديث إلى الكاميرا". فإن ثمة قواعد عامة يجب مراعاتها عند التنفيذ.

كيف تقوم بذلك:

- يجب أن تُحدد ما تريد قوله. وتقوم بالتدرب عليه- قف أمام الكاميرا قبل تشغيلها وتدرّب مرات عدة على ما تود قوله إلى أن تتمكن من التعبير عنه بشكل طبيعي وبدون تردد. تماماً كما لو أنك ارتجلته للتو.
- احرص على أن يكون تعليقك بسيطاً ومختصراً ومركّزاً على فكرة واحدة- سيتعين عليك تلاوة التعليق غيباً وليس من خلال نص مكتوب أمامك. ولن ترغب في قضاء ساعات عدة للحصول على لقطة تصلح للبث.
- تأكد من أنها تنسجم مع السياق العام. وتجنب التكرار
- قف في المكان المناسب - يجب أن يعبر المكان عن نفسه. كما لو أنك تقول للمشاهد "أنا هنا في هذا المكان". وإذا لم تكن حذراً في هذا الأمر. فقد ينتهي بك المطاف إلى صيغة جامدة مثل الوقوف أمام "برج إيفيل" لتظهر أنك في باريس. أو أمام الأهرامات لتظهر أنك في القاهرة. يمكن أن تكون أروع من ذلك باختيار مشهد عادي في الشارع يقول بكل بساطة "هذا المكان في فرنسا" أو "هذا جزء من القاهرة" وسيثق بك المشاهد.
- انتبه إلى بقية مكونات اللقطة وتأكد من كونها بسيطة- يجب ألا تكون اللقطة "مزدحمة". بمعنى عدم وجود الكثير من حركة الأشخاص أو الأشياء. لأن ذلك سيبدو مزعجاً على الشاشة فضلاً عن تشتيته لانتباه المشاهد.

كتابة النص والمونتاج

يعتبر المونتاج مرحلة حاسمة في صناعة الإنتاج المرئي والمسموع. لأن بانتهائه يكون يكون بين يديك تقرير متكامل بشقيه السمعي والبصري. فضلاً عن عنصرى الصوت (النص المقروء أو الصوت الطبيعي أو مقاطع المقابلات التي أجريتها أو جميعها معاً) والصورة (المشاهد التي قمت بتصويرها أو حصلت عليها من مصدر ما). قد تحتاج إلى إضافة بعض المؤثرات السمعية (كالموسيقى مثلاً) أو البصرية (كالترجمة على الشاشة أو الجرافيك) في مراحل ما بعد المونتاج .Post Production

وقبل الشروع في مرحلة كتابة النص ومونتاج تقريرك تلفزيوني، سيكون التحضير لها بخطوات لا غنى عنها.

مراجعة ما قمت بتصويره

تحقق من المشاهد التي قمت بتصويرها، فقد تكون بعض اللقطات غير صالحة وبعضها الآخر أفضل مما كان متوقعاً. وتذكر أن كتابة النص أو تعديله تتوقف على حصيلته التصوير أو المضمون المرئي المتاح. وربما تجد زوايا أكثر إثارة بعد مشاهدة اللقطات وتفريغ الحوارات التي أجريتها أثناء التصوير.

كيف تقوم بذلك:

- راجع المادة التي حصلت عليها قبل مغادرتك موقع التصوير، إن أمكنك ذلك.
- عد إلى الموضوع الأصلي - ما الذي تود توصيله من خلال التقرير؟

ويجدر بك أثناء عملية التصوير، وخاصةً بالنسبة إلى اللقطات الطويلة، أن تدون ملاحظات سريعة برموز التسلسل الزمني وأرقام الأشرطة كلما أمكن ذلك. وفي حين أن تدوين الملاحظات يدوياً أمر بسيط، إلا أنه يصعب البحث عنها ونقلها مع مرور الزمن. وفي المقابل، فإن المستندات الإلكترونية بصيغة "Word" أو "Excel" أكثر مرونة وسهولة في البحث والتخزين.

المشاهدة والتفريغ

كيف تقوم بذلك:

- استخدم نظاماً ملائماً لك: ورقة وقلم، أو مستندات "Word" أو "Excel". أو برنامج إلكتروني خاص
- سجل اسم الشريط ورقمه
- قم بتفريغ (مشاهدة وتدوين تفاصيل المضمون) الشريط الأصلي أو النسخة المباشرة منه
- أعط اسماً مختصراً لكل لقطة
- صنف اللقطات بحسب الجودة والأهمية لتتمكن من انتقاء اللقطة الأفضل بسهولة
- قم بتدوين رمز التسلسل الزمني Time Code لدخول وخروج كل لقطة حسب الوقت المسجل على الشريط.
- اطبع نسخة من السجل ليكون بمثابة مرجع أثناء عملية المونتاج
- قم بإعداد قائمة باللقطات المرغوبة، واذكر فيها أسماء الأشرطة وأرقامها ورموز التسلسل الزمني

الكتابة للصورة

لقد حان الوقت لمطابقة الصور مع النص المكتوب. وأما القاعدة الذهبية بالنسبة إلى عملية التعليق على الصور، فهي "ما قل ودل". فيكمن أن تتأثر القصة التلفزيونية سلباً بكثرة الكتابة، مما قد يشيح بالأنظار بعيداً عن محتوى الصورة. ومن الأسهل دوماً بدء المونتاج بتسجيل الفقرات الصوتية أولاً. سجل الصوت على شكل مقاطع مدة الواحد تتراوح بين ٣٠ و ٦٠ ثانية وتمتد من مقطع صوتي إلى آخر. وكلما أوجزت في الكلام، كلما زادت المدة الزمنية والمساحة التي تتحرك فيها الصورة. وقد تحتاج إلى شرح بعض الأمور حول ما يستطيع الناس رؤيته، ولكن جُنّب وصف ما تنقله الصورة؛ لأن المفروض أن صورتك تشرح الموضوع.

وفي أي جزء من أجزاء التقرير التلفزيوني، يجب أن تكون الكلمات مرتبطة بالصور. فلا تتحدث عن بيروت عندما تظهر لندن، أو جوردين براون عندما يظهر جورج بوش. ونظراً إلى أن اللقطات تتغير بسرعة، عادةً كل ٥ - ١٠ ثوانٍ، فلن يكون لديك الوقت الكافي لتقول شيئاً ما. تأكد من أن كل كلمة لها ما يبررها، وعليك أن تتجنب عرض متحدث ما إذا كنت لا تستطيع سماع ما يقول، فذلك يربك المشاهد.

وهناك اختبار مفيد يستحق إجراءه في أي تقرير مصور، إن يكن من إنتاجك أو من إنتاج شخص آخر: شاهد التقرير بينما الصوت مغلق. هل يعني لك ذلك شيئاً؟ هل يمكنك تخمين الموضوع الذي يدور حوله التقرير؟ والآن، افعل العكس: افتح الصوت ولكن من دون أن تشاهد الصورة، إذا وجدت الخبر مقنعاً من خلال سماعه فقط، فهو إذن خبر إذاعي، وعليك أن تعيد النظر فيه إذا كنت من أعداءه. وفي حال كان من عمل غيرك، اسأل عما يجب فعله لينجح الأمر.

مبادئ بي بي سي الأساسية لنقل الخبر التلفزيوني

بقلم فين راى - مدير كلية بي بي سي للصحافة

١. الجمل القصيرة

تخدم الجمل القصيرة الموضوع بشكل أفضل. اكتب جملًا قصيرة مبنية للمعلوم. الجمل الطويلة التي تتضمن الكثير من الجمل المعارضة والتفسيرية لا تخدم الموضوع. تدل الزيادة في عدد كلمات النص على ضعف الكاتب. وعلى العكس، كلما كان عدد الكلمات أقل، كان الكاتب موهوبًا.

٢. الصوت

استخدم دائماً الكثير من الأصوات الطبيعية. تتناسب كمية الأصوات الطبيعية طرداً مع موهبة الكاتب. كلما ازدادت نسبة الأصوات الطبيعية، كان التقرير أفضل.

٣. كتابة نص الصور

اكتب دائماً التعليقات بمطابقتها مع الصور لتضمن أن كلماتك تكمل الصورة. لا تكتب عن الصور كما لو أنها غير موجودة. تتناسب قدرة المشاهد على استيعاب كلمات التقرير طرداً مع مهارة الكاتب في كتابة نصوص التعليق على الصور. وكلما ازداد جاهل الكاتب للصور، كلما قل استيعاب الجمهور.

٤. فردية الموضوع

حدد دوماً الخبر "الواحد" الذي تريد نقله. زيادة عدد عناصر الخبر تعكس عجز الكاتب عن تحديد الموضوع الرئيسي للخبر. كما يتناسب ذكاء المراسل طرداً مع قدرته على التركيز في الخبر.

٥. البساطة والوضوح

احرص على أن يكون الخبر واضحاً وبسيطاً، وتجنب المصطلحات الصعبة غير الضرورية. وهذا لا يعني أن تباليغ في البساطة، ولكن إلى حد يمكن فهمه بسهولة. يتناقض فهم المشاهد للخبر كلما عجز المراسل عن شرحه ببساطة. كلما كان أسلوب نقل الخبر أبسط، كلما كان الخبر أوضح.

٦. السلاسة

دع الخبر ينساب من البداية وحتى النهاية؛ واربط جميع الأحداث والعناصر المختلفة مع بعضها بعضاً بأدوات الوصل. يزداد استعداد المشاهد لمتابعة الخبر كلما زادت قدرة المراسل على جعل الخبر ينساب من البداية حتى النهاية بشكل سلس. كلما كانت العناصر مترابطة بشكل أكبر، دل ذلك على ذكاء المراسل.

The image shows a single sheet of white, lined paper with a perforated top edge, suggesting it is a page from a notebook or a sheet of paper designed for easy removal. The paper is set against a dark, textured background. The lines on the paper are horizontal and evenly spaced. There are some faint, dark smudges and a small tear on the right side of the paper, particularly near the top edge. The overall appearance is that of a clean but slightly used piece of stationery.

Blank lined paper with a perforated top edge, intended for handwritten notes.

الاسم:

الجامعة:

الكلية:

لمزيد من المعلومات حول أي من النقاط الواردة في الدليل، تفضل بزيارة رابط
الأسئلة والأجوبة الموجود على موقعنا: www.bbcarabic.com/workshop
حقوق الملكية الفكرية، كلية بي بي سي للصحافة، نوفمبر ٢٠٠٧

